

الفوائد لابن القيم المجلس 8

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم السبت غرة رجب من عام الف واربعمائة واثنين واربعين للهجرة النبوية - 00:00:00

وفيه المجلس الثامن من كتاب الفوائد ابن القيم رحمه الله شيخ ماجد لو سمحت لي رعاك الله سمحت لي تذكرت شهر رجب يسمى عند العرب وجب الفرد ورجب الاصم وله اسماء اخرى - 00:00:17

اما رجب الفرد لان الاشهر الحرم اربعة يقولون ثلاثة اسرد فواحد بسام ذو القعدة والحجة والمحرم رجب ويسمونه بربح الاصم وان العرب كانت تحمل السلاح في اسواقها وفي طرقها هذا شيء مألوف. قال صلى الله عليه وسلم من مر في شيء من اسواقنا او مساجدنا ومعه سهم - 00:00:38

فاذا جاء رجب بتعظيمه عندهم وضعوا سلاحهم في بيوتهم فاذا مشوا في الطرق السكك الاسواق انا اسمع للحديد يعني صلصلة ولا صوت وكأنه وهذا الشهر العظيم اه احدث فيه كثيرون بدعا - 00:01:15

ومن ذلك تعتقدون ان الصدقة فيه افضل من غيره عشار ابن رجب انه احنا بلده يوخدون زكاتهم في رجب اعتقادا بفضلهم دون غيره وايضا يصلون في اول ليلة الجمعة صلاة الرغائب وهي معروفة - 00:01:47

ذكرها الشاطبي في الاعتصام ان اذكر رجل اذا يا بالحمراء ابو الحمراء كان له صوت حسن فصلى وصلى صلاته قوم اخرون يوجد في احاديث لا تصح وايضا يظن بعضهم ان الاسراء والمعراج كان في رجب - 00:02:11

مع ان ليلة الاستاذ والمعراج لا يعرف شهرها اسبوعها ولا يومها وايضا يظن يخص بعضهم زيارة المقابر في شهر رجب وان لها فضلا متميزة هذا من الجهل وهناك بدع اخرى - 00:02:35

ومن لطائف ما حدثني الشيخ ابن جبريل رحمه الله تعالى قال كنت مرة خارجا المسجد واذا بسيارة فارهة وصاحبها قائدها يقول ان يعني اه الامير بعثني اليك يا شيخ عبد الله - 00:03:02

قال الشيخ عبدالله فركبت معه وكان الامير الذي قابلته والامير بندر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى اخو الملك سلمان وفقه الله تعالى يقول فلما دخلت عليه قال لي يا شيخ عبد الله - 00:03:28

اليوم صلاة العواد صلاة العصر الظهر وجدت كتابا في المسجد بين المصاحف فاخذت الكتاب واتصفح فيه فاعجبني الكتاب انه يبين ويحذر من بدع يبين احاديث مكذوبة وكذا انظروا كتاب يا شيخ عبد الله ان كان - 00:03:44

يصبح الطبع طبعته وتقدم لها انت يقول الشيخ عبد الله فاخذت الكتاب منه فاذا هو تبين العجب لابن رجب. لابن حجر رحمه الله تعالى وقدم له الشيخ وطبع واشتهر في تلك الطبعة - 00:04:09

رحم الله الامير والشيخ نعم يا شيخ ماجد الفائدة الخامسة كمال العبد وسعادته في ضوء الفاتحة قال رحمه الله تعالى للانسان قوتان قوة علمية نظرية وقوة عملية ارادية وسعادته التامة موقوفة على استكمال قوتيه العلمية العلمية الارادية. واستكمال - 00:04:28

وسعت الجهود التامة موقوفة على استكمال قوتيه العلمية الارادية واستكمال القوة العلمية والارادة. شيخ ماجد انا عندي بدون واو سم اول ما قرأت رعاك الله. اعيد بداية يا شيخ الخامس عندك - 00:05:03

اي نعم عندي تحقيق سليم للهالي شوفوا المقالات رعاك الله للانسان قوتان نعم نعم. قال رحمه الله للانسان قوتان قوة علمية نظرية وقوة عملية ارادية وسعادته التامة موقوفة على استكمال قوتيه - 00:05:33

العلمية والارادية واستكمال القوة العلمية انما يكون بمعرفة فطره وبارئه. ومعرفة اسمائه وصفاته. ومعرفة الطريق التي توصل اليه. ومعرفة ومعرفة نفسه ومعرفة عيوبها فهذه المعارف الخمس يحصل كمال قوته العلمية - [00:06:15](#)

واعلم الناس اعرفهم بها وافقهم فيها واستكمال القوة العملية الارادية لا يحصل الا بمراعاة حقوقه سبحانه على العبد والقيام بها اخلاصا وصدقا ونصحا واحسانا ومتابعة وشهودا لمنتته عليه وتقصيره هو في اداء حقه - [00:06:40](#)

وهو مستح من مواجهته بتلك الخدمة في علمه انها دون ما يستحقه عليه ودون دون ذلك وان يعني تفسير اجتماع العلم والعمل. وان العمل لابد ان يكون على علم - [00:07:04](#)

وبصيرة قد يكون عند الانسان علم غزير لكن ليس عنده قوة عملية ارادية وقد يكون عنده قوة عملية ارادية لكن يعمل بجهل وقد يكون محروما من الاثنين. والكمال البشري ان يكون عنده علم. قوة علمية نظرية وقوة عملية ارادية - [00:07:20](#)

نعم يا شيخ. احسن الله اليك. وانه لا سبيل له الى استكمال هاتين القوتين الا الا بمعونته نقول ولهذا نقول في دبر كل في الاستعانة بالله دائما. نبدأ في اول الصلاة - [00:07:43](#)

نسأل الله ان يعيننا وان يهدينا وفي ودبر الصلاة كذلك فنقول في كل استفتاح صلاة اهدنا الصراط المستقيم اياك نعبد واياك نستعين. نطلب العون من الله والهداية شاملة تدخل فيها الاستعانة. وجاءت - [00:08:01](#)

وجهة الاستعانة مخصوصة لعظم شأنها. وبعد الصلاة نقول اللهم اعنا على ذكرك ونستعين بالله في اول الصلاة وعقب الانتهاء من الصلاة نعم يا شيخ فهو مضطر الى ان يهديه الصراط المستقيم الذي هدى اليه اوليائه وخاصته - [00:08:20](#)

وان يجنبه الخروج عن ذلك الصراط اما بفساد في قوته العلمية فيقع في الضلال واما في قوته العملية فيوجب له الغضب كل ما تذكر المرء ان عبادته مهما كثرت وان وان علمه مهما كثر - [00:08:41](#)

وان كتابته وان فهمه استنباطه مهما تميز به عن اقرانه فان الفضل كله لله. فهو الذي اعانه وهو الذي يسر له ذلك وهو الذي لولاه عز وجل لما حصل ما لما حصل ما حصل من الخير ولو كان نسيطا - [00:09:04](#)

ولو كان فيه من القوة البدنية والعقلية الشيء الكثير اذا لم يكن عون من الله للفتى فاكتر ما يجني عليه اجتهاده. يفيدنا هذا فوائد كثيرة يكفي واحدة وهي التواضع لله والحذر من العجب. وان العبد كلما زاد علما - [00:09:25](#)

زاد لله تواضعا كلما زاد عمله عبادة زاد لله تواضعا وحذرا العجب اذكر هنا ان الامام احمد رحمه الله تعالى عندما قيل له او قال له قائل رأيتك في المنام ورأك فلان في المنام وذكروا له مناقب في المنام فقال كلمة لطيفة عظيمة قال الرؤيا - [00:09:47](#)

يسر المؤمن ولا تغره ولما رأى احدهم في سفيان بعين رؤيا فيها منقبة لسفيان العينة قال رحمه الله تعالى سفيان شكت في احد في المعني قال نحن اعلم نحن اعلم بانفسنا من اهل الرؤى بنا - [00:10:14](#)

واذا احد رآك في المنام اثني عليك خيرا خوئنا على عمل رآك انتجتة فاحمد الله على ذلك. وازدد لله تواضعا وشكرا وتذللا. نعم يا شيخ. احسن الله اليك. فكمال الانسان - [00:10:40](#)

لا تتم الا بمجموع هذه الامور وقد تضمنتها سورة الفاتحة وانتظمتها اكمل انتظام فان قوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين يتضمن الاصل الاول وهو معرفة الرب تعالى ومعرفة اسمائه وصفاته وافعاله - [00:10:58](#)

يا قانون انقلوا عني انقلع انقلوا عني ان كتاب الفوائد اشبه بالمتن لكتب ابن القيم مفتاح دار السعادة شرح لكثير من الجمل وهنا مدارج السالكين شرح لما سمعنا وسنسمع وآ كتابه في شفاء العليل - [00:11:23](#)

الرد على القضاء والقضاء والتعليم. ايضا شرح لكثير من الجمل. فهذا الكتاب الفوائد اشبه بالمتن وكتب القيم شروح لهذه الفوائد. نعم يا شيخ ماجد. احسن الله اليك. والاسماء المذكورة في هذه السورة - [00:11:53](#)

هي اصول الاسماء الحسنى. وهي اسم الله والرب والرحمن اسم الله متضمن لصفات اللوهية واسم الرب متضمن لصفات الربوبية اسم الرحمن متضمن لصفات الاحسان والجود والبر ومعاني اسمائه تدور على هذا - [00:12:10](#)

ثم ينبغي يا اخواننا ان نعلم او ان نتنبه الى امر قد يخفى على كثير وهي ان كثيرا من وسائل او قنوات الاعلام وايضا مع الاسف كثير

من القنوات الإسلامية لها حظ من ذلك - 00:12:32

إذا تحدثوا عن التوحيد فأنما يغلبون جانب توحيد الربوبية وقل ما يتطرقون الى توحيد الوهية هذا من الخلل توحيد الربوبية كفار العرب الذين عادوا الرسول وسلم وقرن به ولان سألته من خلق لقلن الله - 00:12:50

تنبه الى هذا الامر ولعل الانسان مع التركيز او مع التنبه لما يسمع او يكتب يرى ان كثيرا ممن يتكلم عن التوحيد يعنى بتوحيد الربوبية واما توحيد العبادة والقصد والارادة والالوهية - 00:13:10

قلما او يطرقون لكم من بطرق عامة او من طرف خفي نعم يا شيخ احسن الله اليك وقوله اياك نعبد واياك نستعين. يتضمن معرفة الطريق الموصلة اليه وانها ليست الا عبادته وحده بما يحبه ويرضاه - 00:13:34

واستعانت على عبادته يقولون قدم العامل قدم الضمير لافيد الحصر وقال نعبد اياك قد ينتظر السامع شيئا اخر وقال نستعين اياه قد ينتظر السامع شيئا اخر اما اذا قال اياك نعبد - 00:13:58

واياك نستعين يعني لا نعبد الا اياك ولا نستعين الا بك وقوله اهدنا الصراط المستقيم يتضمن بيان ان العبد لا سبيل له الى سعادته الا باستقامته على الصراط المستقيم وانه لا سبيل له الى الاستقامة الا بهداية ربه له - 00:14:18

كما لا سبيل له الى عبادته الا بمعونته. فلا سبيل له الى الاستقامة على الصراط الا بهدايته اللطيف كلام ابن القيم في بعض المواضع او غيره انا اذكره هو كلامه كالغيري. يقول الصراط صراطان - 00:14:44

فاذا لزم اه الصراط المستقيم في الدنيا وفق للزوم الصراط المستقيم في الآخرة وذلك النجاة من الصراط والتثبيت عند الحساب والفوز بمرضات الرحمة نعم يا شيخ احسن الله اليك. وقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين يتضمن بيان طرفي الانحراف عن الصراط المستقيم - 00:15:01

نقيب وان الانحراف الى احد الطرفين انحراف الى الضلال الذي هو فساد العلم والاعتقاد. والانحراف الى الطرف الآخر انحراف الى الغضب. الذي سببه فساد القصد والعمل هذا الكلام وقد يدخل هذا الكلام فيما تقدم - 00:15:33

ان ان اه اليهود عندهم قوة علمية نظرية لكنهم ما عملوا. واولئك عندهم قوة عملية ارادية ولكن بلا علم نعم فاول سورة رحمة واوسطها هداية واخرها نعمة وحظ العبد من النعمة على قدر حظه من الهداية - 00:15:55

وحظه منها على قدر حظه من الرحمة عاد الامر كله الى نعمته ورحمته والنعمة والرحمة من لوازم ربوبيته فلا يكون الا رحيمًا منعمًا وذلك من موجبات الهيته وهو الاله الحق. وان جحده الجاحدون وعدل به المشركون - 00:16:21

فمن تحقق بمعاني الفاتحة علما ومعرفة وعملا وحالا وقد فاز من كماله باوفر نصيب وصارت عبوديته عبودية الخاصة الذين ارتفعت درجاتهم عن عوام المتعبدین والله المستعان الخاصة ان الناس يتفاوتون في الفضل - 00:16:45

والتفاضل مرده الى الشرع المملكة يتفاضلون عليهم الصلاة والسلام بان الجبل افضلهم والانباء تفاضلون تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض والصحابة يتفاضلون رضي الله تعالى عنهم والعباد يتفاضلون. قال بعضهم بان العبادة - 00:17:09

ينقسمون الى اقسام ثلاثة ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه. قالوا هذا من فرط في الواجبات ومنهم مقتصد الذي ادى الواجبات واكتفى ومنهم سابق بالخيرات من ادى الواجبات وتكثر من المستحيين - 00:17:29

اه الشيخ ماجد لما قرأت لما قرأت في اول سورة رحمة واوسطها هداية واخرها نعمة. في سؤال سبق اه وصف لحديث اوله سلام واوسطه سلام واخره سلام لحظة ابو عبد الله العاصمي عبد الكريم - 00:17:50

شيخنا الكريم معنا عبد الكريم موجود؟ اي موجود يا شيخ. معكم شيخنا معكم الشيخ ناصر. انا سألت سؤالاً حديث اوله سلام واوسطه سلام واخره سلام ما هو؟ السلام اوله سلام واوسطه سلام واخره سلام - 00:18:21

اليس حديث عبد الله بن السلام الذي قال فيه آ لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال آ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال آ اطعموا الطعام نعم نعم بسلام. ليهنك العلم جزاك الله خيرا - 00:18:49

شيخ ماجد على من اليوم الفائدة اليوم عند اخينا مالك دخيل مالك موجود موجود اشى. موجود مالك عندك فائدة جاهزة؟ اي نعم

يا شيخنا استعن بالله رعاك الله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب - 00:19:07

ده يا شيخ يا شيخ مالك ارفع الصوت. شيخ مالك باب رفع الصوت بالعلم خمسطاش الصوت واضح ولا لا؟ طيب استعن بالله شيخ ماجد قفل اه الاصوات اغفلت يا شيخ - 00:19:35

نعم يا شيخ ماجد مالك؟ اسطورة العمل الاغاثي لعبد العزيز العويد السميطي رحمه الله شيخ مالك ارفع الصوت الله ارفع الصوت الان واضح طيب اي نعم في صعبة السميطة رحمه الله - 00:20:04

اذا واطح الصوت فيقول وقد جاء في برنامج عبد الرحمن الفاتح اعداد وتقديم عبدالعزيز العويد الدكتور السميطة رحمه الله اصيب بداء السكري وبقي مصاحبا له لسنوات طويلة كان يستخدم حقن الانسولين خمس مرات يوميا - 00:20:44 وكذلك اصيب بضغط الدم ونزيف بالعين واصيب باربعة جلطات اثنتان منهما في القلب وواحدة في المخ فضلا عن جلطات في الساق رحمه الله بالملايا اربع مرات وكذلك كسرت فخذه واضلعه وجمجمته اثناء قيامه باعمال اغائة ومساعدة المحتاجين في العراق -

00:21:04

معانا من الام مزمنة في الظهر والقدمين الدعوية والانسانية والخيرية في عدة ظروف وكذلك اجريت له عملية قلب مفتوح اجراها بروفيسور محمد الفقيه بالرياض وكذلك الشيخ آآ السميطة رحمه الله كان يتناول يوميا - 00:21:24

من عشرين الى ثلاثين حبة دواء عجا لطاعم يكون دواءه اكثر من غذائه وكذلك كان من اهم اسباب مرض السميد رحمه الله الاجهاد تعرض في اوائل التسعينيات الميلادية الى جلطة قلبية المجاعة - 00:21:44

القرن الافريقي وتم نقلي بطائرة عسكرية الى الرياض لتلقي العلاج ولا غرابة ان تسمع باصاتي بالملايا او فشل كلوي او تكسر قدمه او يصاب بعظام ظهره يقول به الامر ان يتحرك بعشرات الادوية في جيبه - 00:22:01

او يتحرك في نهاية عمره مستندا على كرسي متحرك لقد كان طموح السميطة وهمتي العالية تهد الجبال وتحتاج الى اجسام قوية لا جسما واحدا فليس كل احد يطيق الصبر ويصبر ويتحمل كما صبرت - 00:22:17

السميطة وتحمل رحمه الله وجزاك الله خيرا. جزاك الله خيرا ورحم الله الشهلان. جزاك الله خيرا يا ماجد. باقي عندك شيء يا ماجد؟ يا مالك لا يا شيخنا الله يكرمك ويجزاك في رعاك الله جزاك الله خيرا ورحم الله الشيخ عبد الرحمن - 00:22:31

الشيخ عبد الله بن مسعود نعم اه بسم الله هذه اه الفائدة لعلها الاخيرة شيخ عبد الله قبل انسى الشيخ السميطة ارسل لي دعوة لزيارة كينيا قبلت الدعوة اتصل بي وقال لي ارجوك يا عبد العزيز ان تقيد السليبيات التي تراها - 00:22:48

لان كثيرا ممن يذهب يكتب بمجاملة ويتغاضى عن السليبيات وقلت له انا ساكتب لك الايجابيات والسليبيات وحقيقة اعجبني عندما قال اكتبوا السليبيات لان العمل اذا كثر مادحوه ولم ينتقده احد - 00:23:14

هنا يبدأ الخل الا ما شاء الله رحمه الله واسكنه جنته. نعم يا شيخ عبد الله هذه الفائدة آآ الاخيرة انقلها للشيخ آآ العلامة محمود محمد الطناحي رحمه الله اه وهي من تعد من اللطائف - 00:23:35

قال رحمه الله الكتب كالبشر فيها ما تعرفه ثم لا تطيقه فتلفظه ومنها ما تأنس به ساعة. ساعة من نهار. وقد تؤمن فيه خيرا فتستبقيه في ركن من نفسك. علك ان تعود - 00:23:56

اليه يوما لكنك تكتشف من قريب انه ليس بذاك فتعرض عنه. ومنها ما يخطف بصرك ويلق بقلبك فاذا انت منجذب اليه ومعقود به. لا تكاد تدير وجهك عنه وكأنه سالم. الذي - 00:24:13

ذلك الذي يقول فيه ابوه عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم يديروني عن سالم واديرهم وجلدة ما بين العين في سالم انتهى الله اكبر الله اكبر الله اكبر - 00:24:32

الكتب كالاصحاب والاصحاب يتفاضلون بعض الاصحاب لا تمل ان تراه كل يوم بل هو كما قال ابن القيم كالدواء وبعض الاصحاب كدباب مرض بعض الكتب تتشاقلها ويكون كلام حشو قد يكون مليئا بالبدع والضلالات والانحراف - 00:24:48

وبعض الكتب كما كالطعام تحتاجه وقت الحاجة ولهذا سبحانه الله كل يأنس حتى ان الشافعي رحمه الله من تشاقب بعض الناس

تتأقّل بعض الناس ظجر وقال مما نسب اليه انا ليت الكلاب لنا كانت مجاورة - 00:25:14

وليتنا لا نرى مما نرى احدا ان الكلاب لتهدأ في مواطنها والناس ليس بهاد شرهم ابدا فاهرب بوحبك واستأنس بوحدتها تبقى سعيدا
اذا ما عشت منفردا ومن مرزبان الف كتابا - 00:25:38

تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب وبعض الناس حقيقة آآ قد يكون الحيوان انفع لك منه ولهذا سبحان الله العظيم اه تفاضل
الناس الاصحاب تفاضل الكتب وقس على ذلك الان - 00:25:57

يعني جلساء المجالس عفوا مجال تجلس فيها ساعتين ثلاث ساعات وعساك ان تخرج سليما من الائم ومجالس دقائق وتخرج قد
بفضل الله لم يعني تتلوث في خطيئة شخص تجلس معه يوم كامل ساعات طويلة - 00:26:21

تخرج بفائدة بدعوة بتأثير عليك من اخلاقه وسلوكه وشخص يأتيك في دقائق اه تتأذى منه اما بغيبة امامك فتعجز عن كارهة او ما
يتبع ذلك من الخطايا شكرا للجميع وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - 00:26:47

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:27:15